

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (413)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الرابع عشر بعد ثلاث مئة - [00:00:03](#)

بتدارس احاديث رياض الصالحين كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه - [00:00:23](#)

باب النهي عن الغش والخداع. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً اه من المحرمات - [00:00:42](#)

التي حرمها الله عز وجل بين المؤمنين في تعامل بعضهم مع بعض حرم غش بعضهم بعضاً مخادعة وخداع بعضهم بعضاً فان المؤمنين نصحة والمنافقين غششة ولا يجوز للمؤمن ان يتشبه باهل النفاق - [00:01:05](#)

الذين يغشون ولا ينصحون ويخدعون ولا يؤمنون والدليل على تحريم الغش والخداع عمومي عموم قول الله جل وعلا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا وقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً - [00:01:30](#)

فجعل من انواع فجعل اذية المؤمنين بهذه المثابة في الاثم. ومن اذيتهم غشهم وخداعهم والمكر بهم وعدم النصح لهم قد جاء في حديث تميم بن اوس الداري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالها ثلاثة - [00:01:53](#)

قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصح ودوا الغش لان الغش انطوى على حقد وانطوى على مكر وكذب وهذا مما نزهت الشريعة به المسلمين. نعم - [00:02:25](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا ليس منا رواه مسلم. وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على طعام فادخل يده فيها - [00:02:47](#)

فنالت اصابعه بللاً فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس. من غشنا فليس منا هذا هذان حديثا - [00:03:07](#)

ابي هريرة رضي الله عنه اخرجهما مسلم في الصحيح واصلهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على صورة من طعام والطعام هو ما يطعم الذي يفسده الماء فيحتمل انه تمر - [00:03:28](#)

ويحتمل انه آآ شعير وذلك ان اهل المدينة لا يعرفون البر الا ما يأتي اليها من خارجها وانما المزروع عندهم هو الشعير فادخل يده فيه فاصاب البلل يده فقال ما هذا يا صاحب الطعام - [00:03:48](#)

قال اصابته السماء يا رسول الله قال هلا جعلته ظاهراً فيراه الناس يرون هذا العيب الذي يؤثر في هذه السلعة ينقص من قيمتها او يعفهم عن شرائها قال عليه الصلاة والسلام من غش من غش من غشنا فليس منا - [00:04:11](#)

الرواية الاولى من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا. دل على ان ذلك من كبائر الذنوب ان معنى الحديث انه يتبرأ عليه الصلاة والسلام من الغاش كما تبرأ من خبأ امرأة على زوجها - [00:04:34](#)

لان هذه هذا التبرؤ يجعل هذا الذنب من كبائر الذنوب في الصحيحين من غش فليس منا. سواء غش المسلمين او غش غيرهم لان المسلم مأمور بامتثال امر الله والصدق من اوامر الله والكذب غش - [00:04:55](#)

لا سيما اذا توصل به الى كسب المال وليل الجاه او اخذ ما لا يستحق له به فانه بذلك يكون غاشا واعظم الغش الشرعية فيمن تحت يدك الا تنصح لهم - [00:05:14](#)

الا تحرص عليهم الا تقيهم النار كما ان الغش الذي توصل به الى اكل المال الباطل هذا غش. وهو يتفاوت في عظمة هذا الذنب بقدر هذا الذنب الذي وقع فيه الناس. نعم. وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:35](#)

قال لا تناجشوا متفق عليه نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش. متفق عليه. وعنه هذان الحديثان حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:05:59](#)

في تحريم النجش من نجشوا درب من دروب الغش وهو نوعان ان يرفع في قيمة السلعة لا يريد منها شراءها. وانما لينفع ينفع بائعها يزيد فيها عند المزايدة او عند الذكر - [00:06:19](#)

هذا نجش ومنه ايضا بخس السلعة ينقص من قيمتها لانه يعلم ان قريبه او صديقه يشتريها وينقص من قيمتها ويبخسها. فهذا نجش في مصلحة المشتري وذاك نجسه في مصلحة البائع - [00:06:42](#)

وقد نهى عنهما عليه الصلاة والسلام وعلاقتهم للغش ان النجش غش وانه خديعة سواء للمشتري في حال النجش لمصلحة البائع او خديعة للبائع اذا كان النجس لصالح المشتري نعوذ بالله. نعم - [00:07:05](#)

وعن رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله ذكر رجل احسن الله اليكم عنه رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع. نعم - [00:07:27](#)

فقال وكر اذا ذكر ما دام يخدع فهو رجل فهو الذاكر. نعم وعنه رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع. فقال رسول الله - [00:07:42](#)

صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلاف. متفق عليه. نعم وعن ابي هذا حديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

فذكر من غفلته وانا ونقص انه يخدع في البيع والشراء. يغلب يغلبه البائعون فلا يستطيع معهم مماكسة ولا مخارجة شكى ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام وقال قل لا خلاف لا خلافة - [00:08:15](#)

الى خديعة في البيع اتلعبون علي لا تغشوني ليس المقصود منه تعبد بنفس لا خلافه وانما المقصود اللعب والخداع ان يضحك عليه وهذا فيه نفي الخلافة تضمن نهيا عنها ما نفي عنه يتضمن نهيه - [00:08:42](#)

لا صلاة لمنفد خلف الصف يعني لا يجوز ان يصلي خلف الصف وهذه قاعدة الادوات انه ما جاء فيه النهي فانه يتضمن ما جاء فيه النفي لا خلافة لا صلاة لمنفرد خلف الصف فاني فانه يتضمن - [00:09:07](#)

النهي عن هذا الفعل الله اعلم نعم امريء او مملوكه فليس منا. رواه ابو داود. ها التخبيب يا كثره يا تنوع مشاربه تخريب الزوج على الزوجة وش تبي بها ما فيها خير - [00:09:26](#)

سويت بك وفعلت بك حتى يمتلئ قلبه منها وتخبيب المرأة على زوجها وهو الاكثر والاشهر وش تبين فيه؟ هذا اللي نقص عيتس ما عطاس حقتس ما انفق عليك الناس في كذا وانتم في كذا الناس يروحون انتم ما تروحون - [00:09:55](#)

حتى يملأ قلبها الضعيف وعقلها الناقص يملؤه ماذا فسادا وحنقا على زوجها حتى تطلب منه الفراق هذا التخبيب افساد بين هذا وهذا قد تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم ممن خبب امرأة على زوجها او زوجا على زوجته - [00:10:16](#)

دل على ان التخبيب كبيرة من الكبائر وهو جرم مجرم في احكام الدنيا ومن خبب مملوكا على يخبه عليهم بان يمينه انه يعطيه وانه يشتريه منهم وانه كذا وكذا حتى يزهدون به او يزهدون بقيمته - [00:10:39](#)

ومن هذا الان ما يقع عند العمالة سائق او عامل او راعي عند احد متميز بعمله فيأتي من يخبه تعال عندي واعطيك اكثر مما يعطيك معزبك وازيدك ازيد في راتبك - [00:11:04](#)

حتى يملأ قلبه عليه فلا يحسن في عمله ولا يستقيم مع من يعمل عنده هذا تخبيب وافساد وهو من عدم النصح بل هو من غش

المسلمين والقاعدة التي سبقت ان المسلمين والمؤمنين نصحة - 00:11:21

وان المنافقين غششة نعوذ بالله من ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. باقي شيء؟ لا انتهى. اي نعم
نعم ها وش عندك اذا قلنا واصلها في الصحيحين اي جاء في الصحيحين من غير هذا الوجه - 00:11:42

الحديث ثابت في الصحيحين واللفظ الذي ساقه اما لمسلم او للبخاري او انفرد به احدهما وقد جاء الحديث اصله في الصحيحين
نعم سم لا تخافوا وش فعلوا يعني المرأة تلعن زوجها ولا الرجل يلعن زوجته؟ - 00:12:12

يطلزه عقب ما يلعه يعني نعم هذا قياس للمرأة بالناقة الله يرظى عليك. وهذا قياس مع الفارق النبي صلى الله عليه وسلم لما لعنت
امراً ناقة وهي تمشي معهم امر عليه الصلاة والسلام - 00:12:44

باخذ رحلهم منها والا تصحبهم ناقة ملعونة وليس من هذا الباب اذا لعن الرجل زوجته او لعنت المرأة زوجها. فقد وقع وقع اللاعنان
في كبيرة من كبائر الذنوب ليس معناها ان الرجل يطلق المرأة وان المرأة تطلق الرجل - 00:13:08

لو ان المرأة تخلع نفسها من الرجل لا هذا ليس كذلك في المتعاشرين من الرجال والنساء وانما يلزمهم التوبة الى الله جل وعلا من هذا
التلاعن الذي حصل بينهما والله اعلم. نعم - 00:13:29

خطبة خطبة الخطبة عند الحريم والخطبة هي التي على المنابر اي نعم حصل عقب الهوشة ذي ايه والبشت معه ولا في السجن
الحمد لله عالقلان الجواب لا تعليق الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه - 00:13:46

كثير مما خلقتها فضيلة حماقات لا حد لها انسان يحمد ربه ربما لو كنا في هذا الموقف حصل منا مثل هذا اول شيء يحمد الانسان
ربه ويضبط اعصابه وكلما زاد الغضب - 00:14:38

والتفاضب والتساب والتشاحن تفزع الى الاستعاذة بالله من الشيطان جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده رجلان
بشر فانتفخت اوداج احدهما اي حار اظن فيه سكر ولا فيه ضغط - 00:14:55

او فيه كلاهما انتفخت اوداجه واحمر وجهه وقال عليه الصلاة والسلام اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه هذا الذي يجد فذهب اليه
احد الصحابة وهو في ورث غضبه قال استعذ بالله من الشيطان - 00:15:15

اليك عني اترى بجنون لنا وتركه المقصود ان الغضب شعبة من النار ومن الشيطان يطفئها التعوذ بالله منها الله قسم بين الناس
اخلاقهم كما قسم بينهم ماذا ارزاقهم الله يعافينا وياكم ها بان مي - 00:15:37

اه نعم آآ الدرس اه سيتوقف ان شاء الله الى يوم الجمعة اللي بعد يومين الثانية مد الله في العمر فسخ في الاجل وكتب اللقاء نعم
الجمع بين الظهر والعصر - 00:16:07

وبين المغرب والعشاء اذا وجد سببه اما سفر واما مرض واما خوف واما مطر. كم الاعذار ذي اربعة عدها علينا يا ابو ماجد لا تضحك
بيجيك حقا انا خابر للطنزة مدن بليد - 00:16:33

نعم السفر والمطر والخوف ها والمرض. هذه اصول الجمع بين الصلاتين في هذه الاربعة لا يقصر الا في السفر. السفر المباح سفر
الطاعة وما سواها وهي الجمع للمرض والجمع للمطر والجمع - 00:16:54

للخوف جمع بلا قصر فاذا وجد موجب الجمع ما موجه ضبطها الفقهاء بضابطين ريح باردة ما هو بصقيع ريح باردة او مطر يبيل
الثياب لو طلع اقرب واحد ودخل المسجد عصر ثوبه من الماء - 00:17:21

فهذا الذي يجمع له واذا كانوا في مخيم في استراحة وحصل موجب ذلك جاز الجمع لان الجمع ماذا؟ رخصة والله يحب ان تؤتى
رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. والله اعلم - 00:17:43

سم وش فيها الامام اي نعم هل يجوز للامام ان يقرأ من المصحف او من الجوال في صلاته بالناس نعم في النهي لا في الفرص في
صلاة التراويح والقيام لا في صلاة الفرائض - 00:18:00

بل في الفرائض يقرأ ما عنده من محفوظه اما في صلاة التراويح يجوز ان يقرأ من المصحف فان عائشة رضي الله عنها كان يصلي بها
مولاه التراويح وكان يقرأ من المصحف - 00:18:24

والجوال يحل محل المصحف في حمله للتطبيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:18:41